[408] (3) وفي رواية جعفر الصادق عن آبائه: إن أمير المؤمنين (سلام ا عليهم) قال في أول خطبة خطبها بالمدينة في خلافته: ألا إن أبرار عترتي وأطايب أرومتي، أحلم الناس صغارا، وأعلم الناس كبارا، ألا وإنا أهل بيت من علم ا علمنا، وبحكم ا حكمنا، ومن قول الصادق سمعنا، فان تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا، وان لم تفعلوا يهلككم ا بأيدينا، معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق. ألا وبنا يدرك ترة كل مؤمن، وبنا تخلع ربقة الذل عن أعناقكم، وبنا فتح لا بكم ويختم لا بكم. وقوله: " وبنا يختم لا بكم " إشارة إلى المهدي الذي يظهر في آخر الزمان (1) (سلام ا عليه). (4) وقوله (كرم ا وجهه): فانظروا أهل بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا، وان استنصروكم فانصروهم، فليفرجن ا الفتنة برجل منا أهل البيت، بأبي هذا ابن خيرة الاماء لا يعطيهم إلا السيف هرجا هرجا حتى تقول قريش: لو كان هذا من ولد فاطمة رحمنا، أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا.

_____ (3) شرح نهج البلاغة 1 / 276. (1) شرح النهج 1 / 281. (4) شرح نهج البلاغة 7 / 58. (*) _____